

– واعتقد ان خطتك هي ثمرة عملية استعداد وتحضير طويلة.

– أبدأ. ولا يخذعك هذا التفكير. جاءت العملية فجائية، ولو لم يوقظني بالقوة خادم الشخص الذي اعارني شقته في ساحة كليشي ليقول لي أنه عمل ذات يوم كخادم محل في هذا المنزل الصغير في بوليفار ارغو وأن المستأجرين في المبنى قلة ولا بد من تجربة حظنا، لكان المسكين جيلبير في عداد الأموات، وربما السيدة مرجي أيضاً.

– آه.. اتظن ذلك؟

– أنا متأكد، ولهذا تبينت فكرة ذلك الخادم ونفذت مخططي.. ولكنك ازعجتني جداً يا سعادة الأمين العام!

– أنا؟

– نعم. أنت، الم تضع اثني عشر رجل أمن على باب منزلي؟ وإزاء هذا الوضع اضطررت إلى استخدام مصعد الخدمات والمرور من ممر الخدم والبيت المجاور. تعب لا فائدة منه.

– أسف يا سيد نيقول.

– ولهذا قمت منذ الصباح الباكر وعملت على ألا تتوقف السيارة التي تحمل الحقيبة ودوبريك في داخلها في الساحة أمام منزلي وكفي أفوت الفرصة على جنودك وامنعهم من التدخل في شؤوني الخاصة. ولولا هذا التصرف لضاع جيلبير والسيدة مرجي من جديد.

– ولكن هذه الأحداث المؤلمة يبدو لي انها متأخرة ومنذ ثلاثة أيام على أقل تقدير.. ولتجنبها نهائياً يجب..

– اللائحة الحقيقية.. اليس كذلك؟